أزمة الإنقلاب في قلب افريقيا

النيجر.. لعبة الشطرنج بين فرنسا و روسيا

تشهد النيجر، الحليف الوحيد لفرنسا في منطقة الساحل، أزمة سياسية جراء الانقلاب العسكري الذي وقع مؤخرًا، حيث قامت قوات الحرس الرئاسي في النيجر بحصار مقر إقامة الرئيس محمد بازوم، الذي كان داعمًا للمصالح الغربية في المنطقة، وأعلنوا عن تشكيل المجلس العسكري بقيادة الجنرال عبد الرحمن تشياني، وأغلقوا حدود البلاد وعلّقوا عمل مؤسسات الدولة وفرضوا حظر التجول، وقال تشياني إن الانقلاب يهدف إلى إعادة الأمن والاستقرار في البلاد، و سارعت الدول الغربية و على رأسها فرنسا لإدانة الإنقلاب و المطالبة بإعادة الرئيس بازوم، حيث تجد فرنسا نفسها في موقف غير جيد و هناك تهديد لمصالحها السياسية و الإقتصادية في النيجر.

تجد فرنسا نفسها في موقف غير جيد و هناك تهديد لمصالحها السياسية و الإقتصادية

قلق فرنسي

فرنسا تعتبر النيجر شريكًا استراتيجيًا لها في المنطقة الساحلية، وتمتلك مصالح اقتصادية حيوية في هذا البلد.

تستخرج فرنسا اليورانيوم من مناجم شمال النيجر، وهو أمر ضروري لتشغيل شبكتها الواسعة من محطات الطاقة النووية. وتحتل فرنسا مكانة بارزة في القطاع الاقتصادي للنيجر وهي واحدة من أهم شركاءه التجاريين. علاوة على ذلك، تُعَدُّ النيجر آخر معقل للقوات الفرنسية على الساحل بعد أن اضطرت للانسحاب من مالي بسبب تدهور العلاقات بين باريس والمجلس العسكري، حيث توجهت القوات الفرنسية إلى النيجر، ورحب بازوم بحوالي ١٥٠٠ جندي فرنسي في النيجر.

و على خلفية هذه المصالح السياسية والاقتصادية، أعربت فرنسا عن قلقها البالغ حيال الوضع السياسي في النيجر وتداعيات الانقلاب العسكري فصرحت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا بأن فرنسا تراقب الوضع في النيجر عن كثب، و أكدت أن استقرار النيجر وتحقيق الأمن فيه يعتبران أمرين حيويين لفرنسا ولمصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة، و بدوره قال رئيس حزب "رينيسانس" المقرب من ماكرون، "سيلفان مايلار"، في إذاعة "فرانس إنفو" إن فرنسا تراقب الوضع في النيجر عن كثب، ليس فقط بسبب تعرض السكان للخطر، ولكن أيضًا بسبب تأثيرها على المصالح الاقتصادية الفرنسية حيث قال: "كما تعلمون جيدًا، اليورانيوم جزء من المعادلة، لذلك نراقب ما يحدث بعناية."

دخول قوات فاغنر على الخط

و مع تصاعد التوترات في النيجر، تتزايد المخاوف من تدخل قوات فاغنر العسكرية الروسية ، و التي وقد تُشكل تهديدًا إضافيًا للمصالح الفرنسية و الغربية هناك، و من الممكن أن تستغل فاغنر الوضع الحاصل لتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية، لاسيما بعد قيام مجموعة فاغنر العسكرية الروسية بالتعبير عن دعمها للانقلاب العسكري في النيجر واستعدادها لتقديم الدعم العسكري اللازم، حيث صرح رئيس مجموعة فاغنر "إيغور بريغوجين" بأنهم يرحبون بالانقلاب ويعتبرونه خطوة ضرورية لإعادة النظام وتأمين حماية السكان المدنيين في النيجر والمناطق المجاورة، وأكد بريغوجين أن مجموعة فاغنر ستستجيب للحاجة الماسة للحفاظ على أمن واستقرار النيجر ومكافحة التهديدات الإرهابية.

و تجدر الإشارة إلى أن قوات فاغنر متواجدة في مالي و لديها ما يقارب ١٠٠٠ مقاتل، جاؤوا بعد طلب السلطات هناك بنشر قوات من مجموعة فاغنر الروسية لتدريب جيشها ومحاولة تعزيز الأمن، لمواجهة عدم الاستقرار في البلاد.

و تزامن هذا الحضور الروسي مع الخروج الفرنسي من مالي بسبب تزايد الانتقادات والاحتجاجات من جانب الشعب المالي والمجتمع المدني والأحزاب السياسية للوجود الفرنسي، الذي يعتبرونه استعمارًا جديدًا، ولا يروا أثرًا إيجابيًا له في مكافحة الإرهاب أو تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

تحيا روسيا... تسقط فرنسا

تظاهر آلاف النيجريين يوم أمس أمام السفارة الفرنسية في نيامي العاصمة النيجيرية للتعبير عن دعمهم للانقلاب العسكري الذي أطاح بالرئيس "محمد بازوم"، وللاحتجاج على التدخل الفرنسي في شؤون بلادهم، وقام بعض المتظاهرون بإشعال النار في بوابة السفارة، واستبدال لوحة تحمل اسمها بعلم روسيا، مرددين شعارات مؤيدة لروسيا والجيش النيجري والانقلابيين و مناهضة لفرنسا " تحيا روسيا و لتسقط فرنسا".

كما ندد المتظاهرون بعملية برخان العسكرية في منطقة الساحل. فيما تصدت قوات الأمن للمتظاهرين بالغاز المسيل للدموع، وأعلنت حالة الطوارئ.

و أثار هذا الهجوم ردود فعل غاضبة من جانب فرنسا، التي نددت بأي عنف ضد مصالحها، وطالبت الحكومة النيجرية بضمان أمن سفارتها وقواتها، وأكدت أنها لن تتسامح مع أي هجوم ضد فرنسا وسترد فورا وبشدة،و مستمرة في تعليق مساعداتها للنيجر، ودعمها لكل المبادرات الإقليمية لإعادة الشرعية الدستورية والرئيس المخلوع على حد وصفها.

يبدو واضحا أن الأوضاع في النيجر تتجه نحو التصعيد في الفترة القادمة ، لاسيما مع القمة الطارئة التي تم عقدها في نيجيريا لقادة "ايكواس" الجماعة الإقتصادية لدول غرب افريقيا و القرارات التي نتجت عنها، حيث أمهلت المجموعة القادة الإنقلابيين أسبوع واحد للإفراج عن الرئيس بازوما و "العودة إلى النظام الدستوري" و إلا فإن كل الخيارات مطروحة بما فيها استخدام القوة، و في ظل هذه التهديدات و تصريحات قائد قوات فاغنر و عرضه لمساعدة القادة الإنقلابيين، فإن جميع السيناريوهات تبقى مفتوحة.

على خلفية الأحداث الدموية الأخيرة

تظاهرات في ولاية مانيبور الهندية للمطالبة بإنهاء العنف

شارك آلاف الناس في مسيرة سلمية للتنديد بالعنف في ولاية مانيبور التي شهدت اشتباكات مسلحة بين مجموعة الميتي الهندوسية وأقلية الكوكي المسيحية أودت بحياة أكثر من ١٢٠ شخصا منذ مايو-أيار، وقال المتظاهرون إن السلطات لم تتمكن من إحلال الأمن والاستقرار في الولاية خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وأضافوا أن المسيرة السلمية التي تضم الآباء والأمهات والإخوة والطلاب وجميع شرائح المجتمع هي نداء للحكومة لإيجاد حل للمشكلة في وقت محدود.

و تجدر الإشارة إلى أن ولاية مانيبور الهندية تعاني من صراع عرقي بين المجموعة الميتاي الهندوسية وقبيلة الكوكي المسيحية منذ أكثر من شهرين، بسبب خلاف سياسي حول تصنيف المجموعة الميتاي كـ"القبيلة المجدولة"، وهو ما يمنحهم امتيازات اقتصادية. وقد رفضت قبيلة الكوكي هذا الطلب، خوفًا من فقدان حقوقها في الأرض والموارد. وأدى الصراع إلى مقتل ١٣٠ شخصًا وإصابة ٤٠٠ آخرين، ونزوح ٦٠ ألف شخص، وحرق قرى وكنائس.

ولاية مانيبور الهندية تعاني من صراع عرقي بين مجموعة الميتاي الهندوسية وقبيلة الكوكي المسيحية

و انتشر هذا الأسبوع مقطع فيديو على نطاق واسع عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، لامرأتين تنتميان لعرقية كوكي أجبرتا على السير عاريتين وسط حشد من الغوغاء،و يقوم رجال من الميتاي بضربهم، و أثار مقطع الفيديو ذاك موجة غضب عارمة وإدانات واسعة النطاق

ولم تستطع حكومة الولاية، التي يقودها حزب المؤتمر الحاكم، إنهاء الأزمة، واتهمت بالفشل في حماية قبيلة الكوكي. وطالب نشطاء حقوق الإنسان بالتدخل لإحلال السلام وإجراء تحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان، و بدوره أدان رئيس الوزراء "ناريندرا مودي"، الأعمال الوحشية في مانيبور.

و الجدير بالذكر أن الحكومة نشرت نحو ١٠ آلاف جندي إضافي من الجيش الهندي ومن قوات "بنادق آسام" شبه العسكرية وذلك في محاولة لاستعادة النظام، إلا أنهم لم يتمكنوا من منع نزوح أكثر من ٤٠ ألف شخص يعيشون الآن في نحو ٣٥٠ مخيماً للإغاثة.

بتهمة مضايقة الشيعة.. طالبان تعتقل ١٣ عنصر أمن

ذكرت مصادر إخبارية في كابول أن طالبان قد اعتقلت ١٣ عنصراً من قواتها الأمنية التي خرقت القانون و قامت بإثارة الاضطرابات و مضايقة المواطنين الشيعة في بعض المناطق بالمدينة خلال أيام محرم وجاء هذا الإعتقال بناءً على طلب وشكوى من المواطنين. و أقيمت مراسم العزاء في الأيام العشرة الأولى من محرم هذا العام في أفغانستان في العديد من المحافظات والمدن بحضور واسع من الناس وخاصة الشباب، حيث شهدت مدن كابول وقندهار ومزار شريف وهرات وهلمند وسريل وغيرها إقامة مراسم عزاء مهيبة، وقد ضمنت قوات الأمن التابعة لحكومة طالبان أمن هذه المراسم كما أعلنوا سابقا. ومع ذلك، ومع ذلك شهدت "غزني" إطلاق نار من قبل قوات الأمن في يوم عاشوراء أدى إلى استشهاد طفلين ، مما أثار انتقادات تجاه مسؤولي أمن هذه المدينة الذين أعربوا عن أسفهم للحادث وأعلنوا تشكيل لجنة تحقيق لكشف تفاصيل القضية.

و تجدر الإشارة إلى أن مسؤولين كبار من طالبان حضروا مراسم عزاء الإمام الحسين (ع) في كابل وباميان، و ألقوا كلمات بهذه المناسبة أمام حشود المعزين، كما أشاد بيان من مكتب رئيس الوزراء طالبان بالتعاون المشترك بين الشعب وقوات الأمن في ضمان المسائل الأمنية وأكد على حقوق جميع المذاهب في هذا البلد.

أخبار قصيرة

روسيا: لانرفض إجراء محادثات سلام بشأن اوكرانيا

خلال حديثه بعد اجتماع مع قادة و زعماء افريقيين، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنه لا يرفض فكرة إجراء محادثات سلام بشأن اوكرانيا، و قال إن المبادرتين الإفريقية و الصينية يمكن أن تكونا أساسا للوصول إلى تسوية سلمية في الصراع.

و لكنه نوه إلى أنه يصعب وقف إطلاق النار و الهجوم الأوكراني مستمر. وكانت اوكرانيا قد أعلنت في وقت سابق، أنها لن تبدأ المفاوضات دون شروط معينة مسبقا.

باكستان: الإنفجار شمال غرب البلاد كان هجوما انتحاريا

أعلنت الشرطة الباكستانية أن التفجير الذي وقع في إقليم خيبر بختون خواكان هجومًا انتحاريًا. وكانت قد أفادت مصادر إخبارية في وقت سابق بوقوع انفجار خلال اجتماع حزبي لأعضاء جماعة علماء الإسلام في مدينة باجور الباكستانية. ووقع الحادث في إقليم خيبر بختون خوا في هذا البلد.

وأسفر الحادث عن مقتل ٥٠ شخصًا وإصابة ٢٠٠ آخرين حتى الآن، و أدانت جماعة علماء الإسلام برئاسة مولانا فضل الرحمن بشدة التفجير الإرهابي الـ>ي استهدف تجمع أنصاره ولم يتبن أي شخص أو جماعة مسؤولية التفجير الذي وقع اليوم في باكستان.

الصين... إخلاء ٣١ ألف شخص بسبب العاصفة

سجلت بكين أشد هطول للأمطار في العام الحالي وأجبرت العاصفة "دوكسوري" في العاصمة الصينية أكثر من ٣١ ألف شخص على إخلاء منازلهم.

وأعلنت إدارة الأرصاد الجوية الصينية أن الأمطار الغزيرة استمرت في بكين وكذلك في "هبي" و"تيانجين" وشرق "شانشي" مع استمرار العاصفة دوكسوري في شمال الصين.

دوكسوري هي واحدة من أقوى العواصف التي ضربت الصين في السنوات الأخيرة وتسببت في حدوث فيضانات واسعة في نهاية الأسبوع في مقاطعة "فوجيان" الجنوبية وإخلاء مئات آلاف الأشخاص من منازلهم.